تفسير البغوي

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

(فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) فإنك حينئذ لاحق به .أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد االله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر قال بعضهم : لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال : إنه ممن قد علمتم ، قال : فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم ، قال : وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني ، فقال : ما تقولون في قوله : " إذا جاء نصر االله والفتح " حتى ختم السورة ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد االله ونستغفره إذا جاء نصرنا وفتح علينا ، وقال بعضهم : لا ندري ، ولم يقل بعضهم شيئا ، فقال لي : يا ابن عباس أكذلك تقول ؟ قلت : لا قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول االله - صلى االله عليه وسلم - أعلمه به ، " إذا جاء نصر االله والفتح " فتح مكة ، فذلك علامة أجلك " فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا " ، فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تعلم .أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي

، أخبرنا أحمد بن عبد االله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثني عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق ، عن عائشة رضي االله تعالى عنها قالت : كان رسول االله - صلى االله عليه وسلم - يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : " سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي " يتأول القرآن .أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثني عبد الأعلى ، حدثنا داود عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة ; قالت : كان رسول االله - صلى االله عليه وسلم - يكثر من قول : " سبحان االله وبحمده أستغفر االله وأتوب إليه " ، [قالت : فقلت : يا رسول االله ، أراك تكثر من قول : " سبحان االله وبحمده ، أستغفر االله وأتوب إليه ؟ فقال : أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي ، فإذا رأيتها أكثر من قول : سبحان االله وبحمده ، أستغفر االله وأتوب إليه ، فقد رأيتها : " إذا جاء نصر االله والفتح " . فالفتح : فتح مكة ، " ورأيت الناس يدخلون في دين االله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا " . "]قال ابن عباس : لما نزلت هذه السورة علم النبي - صلى االله

عليه وسلم - أنه نعيت إليه نفسه .قال الحسن : أعلم أنه قد اقترب أجله فأمر بالتسبيح والتوبة ، ليختم له بالزيادة في العمل الصالح .قال قتادة ومقاتل : عاش النبي - صلى االله عليه وسلم - بعد نزول هذه السورة سنتين .